

## 43640 - الأوقات التي دعا فيها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحج والعمرة

### السؤال

ما الأوقات التي دعا فيها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجه وعمرته؟

### الإجابة المفصلة

اعلم أخي السائل وفقك الله أن الحاج والمعتمر ضيوف الله ووفده القادمون عليه ، فهو سبحانه ما دعاهم إلا ليعطيهم وما طلبهم إلا ليكرمهم .

وفي الحديث الصحيح : ( الغازي في سبيل الله وال الحاج والمعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم ) رواه ابن ماجه وانظره في السلسلة الصحيحة (1820) .

وأعظم أعطياته لهم - وكلها عظيمة - أنهم يرجعون كيوم ولدتهم أمهاطهم بعد أن جاءوا بالذنب مثقلين ، وبالأوزار والخطايا متلبسين ، فما يغادرون موقعهم ومشاعرهم إلا وقد خرجوا من الذنب متخففين ، وببرحمة الله ورضوانه راجعين ، بعد أن حطوا رحالهم عند باب الكريم الرحيم..

وفي الحديث الصحيح : ( من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته أمه ) .

فسبحانه ما أعظمها وأجله ! تطوى تلك الصحائف التي امتلأت بالذنب ! بخطوات يخطوها المسلم إلى بيت الله فيها لها من رحلة من فاتتها فأي شيء حصل ! ومن حصلها وسار إليها فأي شيء فقد ! قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ) .

وأما الأوقات التي دعا فيها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجه وعمرته ، فهي كالتالي :

1. الدعاء عند الصفا : لما جاء في الحديث الطويل حديث جابر رضي الله عنه في صفة حجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه : ( فبدأ بالصفا فرقى حتى رأى البيت فاستقبل القبلة ، فوحد الله وكبره ، وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنسج وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ثم دعا بين ذلك ، قال مثل هذا ثلات مرات ) رواه مسلم (1218) .

2. الدعاء عند المروءة : للحديث السابق وفيه : ( ثم نزل إلى المروءة ، حتى إذا انتصبت قدماه في بطن الوادي سعي ، حتى أتى المروءة ففعل على المروءة كما فعل الصفا ) رواه مسلم (1218) .

3. الدعاء عند المشعر الحرام : كما جاء في الحديث السابق وفيه : ( ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام ، فاستقبل القبلة فدعاه ، وكبره ، وهله ، ووحده ، فلم يزال واقفاً حتى أسفراً جداً ) رواه مسلم (1218) .

4. الدعاء يوم عرفة : قال عليه الصلاة والسلام : ( خير دعاء يوم عرفة ) رواه الترمذى (3585) ، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (4274).

5. الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى : فقد روى البخاري في صحيحه عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يرمي الجمرة الدنيا بسبعين حصيات ثم يكبر على إنتر كل حصاة ، ثم يتقدم فَيُسْهِل ، فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا ، فيدعوه ، ويرفع يديه ، ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك ، فـيأخذ ذات الشمال فَيُسْهِل ، ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا ، فيدعوه ، ويرفع يديه ، ثم يرمي جمرة ذات العقبة في بطن الوادي ، ولا يقف عندها ، ويقول : هكذارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل . رواه البخاري (1752)

والله أعلم .